دراسات الأدب المعاصر، السنة الحادية عشرة، خريف ۱۳۹۸، العدد الثالث والأربعون: صص ۳۷-۶۷

دراسة تحليلية للتضاد الإيديولوجى للبطل فى ترجمة مقامات الحريرى حسب نموذج فوركيلاف

رحمت الله ولدبيگى *
محمد راسخ مهند **
على طاهرى ***
رضا صادقى شهپر ****
شهروز جمالى *****

تاريخ الوصول: ۹۸/۳/۱۲
تاريخ القبول: ۹۸/۷/۱۸

الملخص

تسعى هذه المقالة لدراسة التضاد الإيديولوجى للبطل(أبو زيد السروجى) فى ترجمة «مقامات الحريرى» وذلک طبقاً لنموذج *فوركيلاف*(۱۹۸۹- ۱۹۹۵) الثلاثى الأبعاد. فى هذا المضمار هناک خمسون مقامة تحتوى على المجموعة الإحصائية لهذا البحث؛ حيث يعتمد التضاد الإيديولوجى للبطل، ضمن البنية المنتظمة على أساس التوصيف الظاهرى للبطل، والخدع الكلامية الخاصة به، والمضمون الكلامى، والأثر الخطابى والنتائج المتضادة؛ ورصد هذه النتائج التى تشير إلى خطاب البطل الساحر- بواسطة مضمون الموعظة والإرشاد بحد ذاته من جهة والسعى لخداع وإغواء الآخرين من خلاله من جهة أخرى للوصول إلى المراد(الإستجداء، والإفشاء، وتنوير عامة الناس) حيث إن مجموعة هذه الخصائص الخطابية تُظهر البطل فى كل مقامة متناقضاً ومزدوجاً(نصف جيد نصف سيء). ومن جهة أخرى فإن المترجم من خلال تأصيل عناصر الهوية، والحكايات والتطبيع الإيديولوجى والترجمة الإصطلاحية ولفظ بلفظ، كان يسعى إلى إنتقال وإفشاء التضاد الإيديولوجى للبطل فى إطار البُنى اللغوية- الإيديولوجية.

الكلمات الدليلية: فوركيلاف، التضاد الإيديولوجى، مقامات الحريرى، جلدى جلشاهى.

---

* طالب الدكتوراه فى فرع اللغة الفارسية وآدابها، جامعة آزاد الإسلامية فى همدان، همدان، إيران.
** أستاذ اللسانيات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة إبن سينا، همدان، إيران.
*** أستاذ مساعد فى اللغة العربية وآدابها، جامعة آزاد الإسلامية فى همدان، همدان، إيران.
taheri321@yahoo.com
**** أستاذ مشارک فى اللغة الفارسية وآدابها، جامعة آزاد الإسلامية فى همدان، إيران.
***** استاذ مساعد فى اللغة الفارسية وآدابها، جامعة آزاد الإسلامية فى همدان، همدان، إيران.
الكاتب المسؤول: على طاهرى

المقدمة

نحن بصدد تحليل التضاد الإيديولوجى للبطل(ابوزيد السروجى) فى ترجمة كتاب «مقامات الحريرى» بالإعتماد على الأصول الإيديولوجية التى تقع تحت قسم البعد الثالث (التبيين) لنظرية تحليل الخطاب النقدى(C.D.A) *فوركيلاف*؛ لأن «اسلوب *فوركيلاف* اسلوب فاعل فى معرفة الفكرة وكشف المعتقد والتعريف بنوع وجهة نظر الكاتب والبطل والجوانب الإيديولوجية فى المؤلفات»(آقاگل زاده،١٣٨٣: ١٢٠) حيث إنه بواسطة «الإتجاه الذى يتعلق بالحصيلة والتمركز على الوحدات اللغوية قد سلط الضوء على الأعمال والأفعال كى يتسنى له من هذا الطريق أن يتعرف على المعانى الإجتماعية والثقافية والظرفية لها بصورة أفضل»(فوركيلاف، ١٣٧٩: ١٠) وحتى يستطيع الناقد بواسطة هذا الإتجاه أن يكشف الستار عن ظاهر النص وإن يُظهر ما خَفى بين طيات النص لكى يصل القارئ إلى مدلول الخطاب.

هذه المقدمة ما هى إلا أرضية لطرح تساؤلات البحث التالية:

١. ما هى العوامل التى تؤثر فى إظهار إيديولوجية نص المقامات؟

٢. كيف بيَّنت ترجمة المقامات التضاد الإيديولوجى فيها؟ والفرضيات التى تترتب على أساس هذه التساؤلات هى:

١. إستطاع الراوى ومن خلال عوامل خاصة مثل التصوير الظاهرى(التبديل)، والمضمون التعبيرى والعمل الخطابى والتضاد السلوكى القابع بين طيات النص العربى وفى قلب ترددات الموعظة المشوبة بالرياء والتعبير والأخبار الأدبية والتوسل بالحيلة والخديعة استطاع أن يوجد خيوطاً إيديولوجية داخل النص.

٢. المترجم(*جلدى جلشاهى*) يمتلك هذه التجربة والخبرة بحيث يهيأ بنظرته الشاملة للنص واختيار الخصائص المزدوجة الحرة والمتدفقة فى الترجمة، السياق الظرفى لتعيين الخصائص الإيديولوجية المختلفة، واستطاع بالإعتماد على قدرة توليد المعانى فى النحو والنص العربى أن يُبرز الترجمة قابلةً للتوسع. فى باب جِدة وضرورة وهدف البحث يمكن القول بأن البحوث الخاصة بالمقامات بشكل عام و«مقامات الحريرى» بشكل خاص ليست بالقليلة والبحث والإستقصاء فى نتائج هذه الآثار العلمية قد فتح الطريق أمام هذا البحث؛ ولكن وبعد متابعة مؤلفى هذا المقال تبيَّن إنه لا يوجد بحث من هذه البحوث قد استطاع

دراسة وتقييم نص المقامات بالإعتماد على الترجمة بصورة مقارنة وتحليلية كما هو الحال من هدف هذه المقالة.

البحوث السابقة

كل البحث وبصورة عامة لا يمكنه أن يثبت أو يدحض فرضية ما من خلال تبنيه نظرية أو نظريات مستقلة بدون الرجوع إلى الدراسات السابقة في هذا المجال. يمكن القول في هذا الباب بإنه قد تم تدوين الكثير من الكتب والمقالات التي تطرقت للخطاب والإيديولوجية والترجمة والأساليب العملية لمثل هذه البحوث وسنشير هنا إلى قسم منها:

حاول *آقاگل زاده*(٢٠١١) من خلال مقالته التي بعنوان «توصيف وتبيين البُنى اللغوية الإيديولوجية في تحليل الخطاب النقدي» أن يثبت أن كل النصوص تستطيع أن تتكون ذاتياً من البُنى الإيديولوجية ذات المعنى أكثر من الصور اللغوية من خلال دراسته المنهجية لعناوين الصحف. وأظهر كل من *حامدي شيرواني* و*زرقاني*(٢٠١٤) في مقالة لهما بعنوان «تحليل قصة رستم وشغاد على اساس مربع فن دايک الإيديولوجي» بأن مُدونين رواية شغاد اعتبروا بالإستفادة من الخطاب بأن "الأنا" أفضل من "الآخر". ويرى *نرماشيري*(٢٠١٧) من خلال مقالته بعنوان «تحليل خطاب سعدي مع المدعى على أساس الإتجاه الإيديولوجي المعرفي الإستعاري» بأن هناک علاقة وثيقة وذات معنى بين الإستعارات والإيديولوجية في النص الأدبي المقصود وبما أن الإستعارة دائماً ما تكون شبه خفية فإنها تُظهر نفسها أحياناً بصورة تعارض وتضاد في صميم الإيديولوجية. وقد استطاع *شهري*(٢٠١١) في مقالة له بعنوان «الرابط بين الإستعارة والإيديولوجية» ومن خلال دراسته للغات والأنظمة الحاكمة أن يصوِّر الشبكة الإتصالية لصناعة النماذج والإخفاء وصناعة الإستعارة وإيجاد العاطفة الفكاهة من خلال عرضه لأمثلة قصيرة عن ذلک. وقد بحث كل من *اميرشجاعي* و*قريشي*(٢٠١٧) في مقالة لهما بعنوان «دراسة سيميائية- ثقافية والتغيير الإيديولوجي في الترجمة» عن احتمالية التحريف في الترجمة والتغيير الإيديولوجي في البنُى المتعلقة بالخطاب والمفاهيم المشتركة.

أما *تركاشوند*(٢٠١٦) فقد بيَّن في مقالة له بعنوان «استخدام التحليل الخطاب النقدي في الترجمة من العربي للفارسي» بالأسلوب الإستنادي- التحليلي إستخدام إتجاه تحليل

الخطاب النقدی فی الترجمة من العربية إلی الفارسية وأكد علی أن للخطاب دوراً فی تنظيم الترجمة وعندها تظهر الإيديولوجية الموجودة فی الترجمة. *غضنفری*(۲۰۰۶) فی مقالة له بعنوان «الإطار التحليلی فی نقد الإيديولوجية فی الترجمة»، و*يارمحمدی* (۲۰۰۰) فی مقالة له بعنوان «إستفادة المترجم من تحليل الخطاب» فقد تطرقا إلی موضوع تأثير الخطاب علی الترجمة وتأثير الترجمة علی الإيديولوجية. *مرادی*(۱۳۸۸) فی مقالة له بعنوان «فنّ المقامات، النشّأة والتطوّر؛ دراسة وتحليل» أن يثبت أن كل المقامات تتماز من حيث الموضوع، والمضمون أيضا بحيلة أو حِيَل يلجأ إليها البطل للإثارة، وغالباً ما يبتلی بهذه شخوص المقامات. كل هذه التحقيقات قد أشارت وبصورة كلية إلی موضوع الإيديولوجية والترجمة ولم يتطرق أی بحث منها إلی المقارنة والتحليل حول هذا الموضوع علی أساس الشواهد، ولكن هذه الدراسة قد تطرقت إلی هذا الموضوع الهام بصورة كاملة.

أسلوب البحث

أسلوب البحث فی هذه الدراسة يرتكز علی الدراسات الإستقرائية وتحليل البيانات. فی البداية يتم تبيين الأصول النظرية بالإستفادة من المصادر المكتبية؛ ويتم تبعاً لذلک مقارنة البيانات الإحصائية المأخوذة من نص الترجمة فی خمسين مقامة من «مقامات الحريری»(المتغير غير المستقل) مع الأصول النظرية للمتغير المستقل(إتجاه *فوركيلاف*) حتی يتم من خلال ذلک الوصول إلی الإجابة عن أسئلة الدراسة عن صحة الفرضيات المذكورة. وفی النهاية يتم دراسة وتحليل ترددات العناصر الصانعة للخطاب بواسطة البنية الإيديولوجية للنص بهدف الوصول إلی ميزان الثقة بإثبات هذه الفرضيات فی إطار الجداول والرسوم البيانية والقياس والتسجيل حتی يتم الإعلام عن ذلک فی نتيجة البحث. وكان المعيار الأساسی لنا فی اختيار هذه الترجمة فی هذه الدراسة هو المعانة الصريحة والضمنية من الناحية الإرجاعية والإستخدامية للتحليل. لأن «مقامات الحريری» قد تُرجمت للغات مختلفة وقد طُبعت كذلک. يوجد فی اللغة الفارسية ترجمتان جيدتان للمقامات هما ترجمة *علی رواقی*(۱۹۸۵) وترجمة *طواق جلدی جلشاهی*(۲۰۰۸) التی فی متناول ايدينا والتی هی موضوع هذا البحث المقارن.

الأصول النظرية

نحاول في قسم الأصول النظرية أن نبين مصطلحات الخطاب، وتحليل الخطاب النقدي والإيديولوجية والترجمة بإعتبارها أصول متغيرة ومستقلة.

۱. الخطاب(Discource)

في توضيح الأصول النظرية للحد من الخطأ الشائع، في البداية يجب نفرق بين مفهوم الخطاب بإعتباره موضوعاً خاصاً وبين المحادثة بإعتبارها موضوعاً عاماً. المحادثة عملية يومية في إطار الحياة بينما الخطاب يقع بالضرورة بين مجموعات معينة لدراسة وتوضيح موضوع ما وفوق ذلك يجب متابعة منشأ هذا المفهوم داخل الدوران الإستعلائي في الفلسفة الحديثة؛ لأن مفهوم الخطاب في الكثير من الفروع- من اللغة وحتى الفلسفة- يُعتبر إتجاهاً معرفياً يمكنه أن يكون جزءً من آليات المعرفة الفلسفية أو الفهم المحض للموضوع، والدوران الإستعلائي للفلسفة الحديثة يعني إيجاد الظروف والآليات لمعرفة أفضل وأكبر.

الخطاب مصطلح يتعلق بفقه اللغة حيث استخدمه لأول مرة *زليک هريس*» (بهرام‌بور، ۲۰۰۰: ۲۲) وقد كان له تداول واسع في العلوم الإنسانية في العقد الستينات الميلادي. الخطاب في مفهومه المنطقي- الفلسفي هو الإتيان بالدليل والإنعكاس الممنهج والمنظم في التحليل.

«تحليل الخطاب(Discourse Analaysis) بإعتباره تحليل الكلام وتفسيره ما هو إلا موضوع مرتبط بعدة فروع وله جذور في فرع فقه اللغة العامة حيث ظهر منذ منتصف عام ۱۹۶۰ إلى منتصف ۱۹۷۰ إثر تغييرات علمية- معرفية حدثت في فروع متعددة مثل السيميائية والعلم الإجتماع والشعر والمعاني والبيان»(فوركيلاف،۱۹۹۸: ۷).

يعتبر اتباع هذا الإتجاه بأن الأدب على الخصوص ملىء بالتعابير فوق الواقعية «فالحقيقة متخفية خلف تلك التعابير وهذا الأثر الأدبي يعتبر وثيقة تاريخية من خلال إنعكاس الأنظمة السلوكية والإجتماعية ويمكن اعتباره تاريخاً فاعلاً»(مقدادي،۱۹۹۹: ۱۳۱). يستطيع تحليل الخطاب أن يقوم بتحليل وتجديد وتفسير هذه الوثائق بصورة نقدية.

۲.تحليل الخطاب النقدی(نموذج فوركيلاف)

تحليل الخطاب النقدی هو اتجاه جديد لتحليل الخطاب يحث يبين ضرورة استخدامه الكامل وهو مأخوذ من فقه اللغة النقدی. يستعمل تحليل الخطاب النقدی غالباً ما مشيراً لإتجاه *فوركيلاف* لأن اتجاهه بالقياس مع الإتجاهات الأخری يهيء أكثر النظريات والأساليب تدويناً للبحث فی مجال إتصال الثقافة والمجتمع؛ ولكن يجب أن نعلم أن نظرية *فوركيلاف* فی تحليل الخطاب النقدی متأثرة بمفكرين كبار من نواحی متعددة، بحيث إنه «استمد قضايا فقه اللغة من *باختين* و*هليدی* و*جرامشی* واستمد النظريات الإيديولوجية من *آلتوسر* و*فوكو* واستمد اصول علم الإجتماع من *بورديو*» (Capdevila,2011: 3). ولكن ينبغی القول أن *فوركيلاف* قام بدراسة هذه الأصول والمبانی والمباحث وأضاف إليها حتی تتحول إلی تركيب من التنظير والتطبيق. يؤيد *فوركيلاف* النظرة التی تعتقد بأن تحليل النص وحده ودون الإهتمام بالنسيج الإجتماعی لا يكفی. بالإضافة إليه فإن *فن دايک* و*جونتركس* و*فاولر* و*وداک* كان لهم دور فی المجال المعرفی ونمو تحليل الخطاب النقدی بإعتباره نزعة جديدة فی دراسات فقه اللغة وفی هذا المضمار لابد لنا أن نعرف مصمم هذا النموذج المشترک بهذه الصورة: *نورمن فوركيلاف* لغوی وباحث بريطانی ولد عام ۱۹۴۱ ويُعد استاذاً متقاعداً من جامعة لنكستر ومن مؤسسی مذهب تحليل الخطاب النقدی حيث أن أول كتبه الذی كان بعنوان «اللغة والقوّة»(۱۹۸۹) قد كتبه فی هذا المجال وفی الدراسات البدائية قد اطلق علی إتجاهه فی مجال اللغة والخطاب إسم «قراءة اللغة النقدية» من وجهة نظر *فوركيلاف* فإن تحليل الخطاب النقدی عامل ساهم فی جمع العلوم الإجتماعية وفقع اللغة فی إطار نظری وتحليل واحد بحيث يتم ايجاد حوار بينها أما أغراضه فی الوصول إلی هذا الهدف التطبيقی عبارة عن النص(الرواية)، أثر الخطاب وإنتاج واستهلاک الرواية، الأثر الثقافی-الإجتماعی(البُنی الثقافية للرواية التی تنتهی بتفسير الإيديولوجية) فهو يعتقد بـ۱.توصيف فقه اللغة الخاص بالنص فی قالب اللغات والبُنية ونظام التناوب فی الكلام والإنسجام فوق المستويات المختلفة للجملة، ۲. إن تحليل وتفسير التناص لإيجاد اثر الفعل الخطابی يتم داخل النص، ۳. يتم التفسير الإجتماعی والتأثير المتقابل علی المستويين: ۱. مراحل كتابة وإنتاج النص، ۲. مراحل ايجاد الخطاب الذی يُدرس بشكل تأثير المجتمع والثقافة

على اللغة والنص لإظهار الإيديولوجية»(فوركيلاف، ۲۰۰۰: ۱۵). إذاً فنموذج *فوركيلاف* يظهر في أبعاده الثلاثة التوصيف والتفسير والتبيين ويضع الأصول النظرية في ما يلي بعد التبيين. «إن انطباع *فوركيلاف* عن الإيديولوجية بمثابة ظاهرة متجذرة في العمل الخطابي؛ متأثر من وجهة نظر *تامبسون* الإيديولوجية. في وجهة نظر *تامبسون* تعد الإيديولوجية عملاً يحدث في عملية إنتاج المعنى فط الحياة اليومية»(يورجنسن وفيليبس، ۲۰۱۶: ۱۳۱). النظريات الموازية *لفوركيلاف* و*تامبسون* و*فن‌دايک* و*آلتوسر* و*جرامشي* تستحق التأمل.

۳.الإيديولوجية

الإيديولوجية من المفاهيم الغامضة التي تطرق لها الفكر الغربي في بداية القرن التاسع عشر. أول من استخدم هذا المصطلح بإعتباره نوع من دراسة الفكر هو *دستوت دوتراسي* في نهاية القرن الثامن عشر في كتابه «عناصر الإيديولوجية» وقد تعامل كل من *ماركس* و*أنجلس* مع هذه المفردة بصورة تهكمية في كتاب «الإيديولوجية الألمانية» وذلک في النصف الأول للقرن التاسع عشر. وبعد *ماركس* الذي عبّر بصورة تهكمية «عن الإيديولوجية بوصفها نظرة يقوم الناس على أساسها بتفسير العالم وقد تكون غير مرتبطة بالواقع»(آشوري، ۱۳۸۰: ۴۴).

فقد كسبت هذه النظرة مفهوماً نقدياً «وتحولت إلى طريقة ماركسية وغير ماركسية وقد حللها مجموعة من المفكرين من أمثال *مانهايم* و*جرامشي* و*آدورنو* و*آرون* و*بارسونيزا* و*شيلز* و*جيرتز* و*بورديو* و*لاكان* و*آلتوسر* و*جيمسون* و*هابرماس* و*جيجاک* بواسطة إتجاه معرفة العلم وعلم الذجتماع وعلم النفس وحتى معرفة الثقافة. وحتى المفكرين أمثال *دوركيم* و*وبر* و*بارتو* قد أبوا أن يستخدموا هذه المفردة كونها مفردة ماركسية وتحدثوا عن الإيديولوجية بشكل آخر وتطرقوا الى تفسيرها مع المفاهيم الذهنية-العقلية»(مكاريک،۲۰۰۴: ۴۳) حتى يستطيعوا أن يرسموا علاقة بين الخطاب والإيديولوجية. غالباً ما تظهر الإيديولوجيات في صميم التعارض بين المجموعات أو الأفراد بإعتبارها ممثلاً لمجموعة فكرية حيث إن الوسيلة الوحيدة لهذا الظهور في النص للوصول إلى الخطاب واللغة ووجود المذاهب الخطابية؛ لأن الخطاب غالباً ما يعبر عنه بواسطة اللغة

و«اللغـة والخطـاب مـن الممارسـات الإجتماعيـة المهمـة التـى تتـأثر بالإيديولوجيـة» (فن‌دایک،۱۳۹۴: ۱۵). والإيديولوجيات أيضاً تبحث عن المعتقـدات المشـتركة والطبقـات الإجتماعية وفواتير الفقر والغنى والحكام أو الناس العـاديين وكيفيـة توزيـع الثـروة وغيـر ذلک وبما إن الإيديولوجية متكونة من المعتقدات الإجتماعية المشتركة تسـتطيع بشـكل ذاتى أن تُبرز الرسائل والآلام المشتركة.

الترجمة و الإيديولوجية

اللغة عبارة عن عنصر توصيف لنظام من المفاهيم والأفكار فى الخطـاب والإيـديولوجيا المسيطرة على المجتمع والتى تظهـر بصـورة الكـلام والكتابـة بصـفتها وسـيلة للإرتبـاط والتحليل النقدى يهيء الأرضية اللازمة لدراسة اللغة ضمن النسـيج الإجتمـاعى- الثقافـة ويضع اللغة قيد الدراسة بصفتها عمـلاً اجتماعيـاً مـرتبط بالعقيـدة علـى مسـتوى الـنص، وبإعتبار إن لها دوراً فاعلاً وحياتياً فى توطيد وتجديد وتفسير الإيـديولوجيا داخـل الـنص؛ لأنه «لا يوجد نص يقتصر على ايصال الخبر المحض للناس وحسب ولكـن كـل النصـوص موجهة ولها بعد عقدى وتفسيرى»(آقا گل زاده، ۲۰۰۴: ۱۸۳) كما إن دراسة النص يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الخطاب ودراسة الخطاب وإذا ما نظر المترجم للنص الأصلى مـن جهـة نقدية فعليه أن يستوعب جميع عوامل وعناصر السـياق الظرفـى حتـى يكتسـب المعرفـة المتقصية والعميقة والكاملة للنص الأم ويسعى الى نقل هذه العوامـل والعناصـر؛ لأن «دور المترجم هو إحياء معنى النص الأم ونقله الى نسيج لغوى أخر. فهو يعرض المعنى للتبادل بصورة ثنائية الإتجاه يعنـى إن عملـه يرتكـز علـى مفـردات الـنص الأم ومفـردات الـنص المترجم أيضاً»(بابک معين، ۲۰۱۳: ۸۶). والجدير بالملاحظة إن الخطاب النقـدى يمكـن أن يظهر على شكل تحريف فى النص الأم والإيديولوجيا والمناسبات الإجتماعية بالمقـدار نفسه التى يكون فيه مقياساً للمعرفة داخل النص. وهذا الموضـوع(التحريف) يكـاد يكـون معدوماً فى ترجمة *جلـدى جلشـاهى* بسـبب إهتمـام المتـرجم الـدقيق والحسـاس بـأمر الترجمة. ومن جهة أخـرى فـإن النصـوص العربيـة تتمتـع بقـدرة علـى تكـوين المعـانى المختلفة، وهذا هو السبب الذى أدى الى أن يكون للمتـرجم معرفـة عميقـة بـالنص الأم حتى يستطيع الوصول إلى الجوانب الخفية فى النص الأصلى ونقلها إلى الـنص المتـرجَم.

ويجب الإذعان على إن هذه الترجمة المذكورة ليست بعيدة عن التأثير والتأثر العقدى فى المجالات الروائية والحالات الأنسانية؛ ولكن محاولة المترجم لتعديل وإدارة الإنزياح اللغوى والمعنوى عن طريق تأصيل ظاهر ويستحق الذكر. فهو عن طريق «التأصيل يسطيع جعل النص قابلاً للتعيين بالنسبة للقارئ الذى ينتمى للثقافة المتلقية وتحت سيطرة العقيدة وضغط النص الأم يقوم المترجم بفك الشفرات الثقافية المسيطرة ضمن النص المترجَم حتى يستطيع القارئ أن يتعرف على العالم المجهول للكاتب(Venuti,1998:26) ومع اظهار «شبكة من الأنماط والبُنى والمعتقدات التى تتعارض مع حصيلة خطاب بطل الروايات»(Lefever,1992:45) وهذه الخصوصية فى الترجمة المذكورة تمهد الطريق إلى دراسة تطبيقة.

المبادئ العامة فى باب المقامة ومقامات الحريرى

«المقامة فى اللغة العربية مأخوذة من قام- يقوم وتُطلق على المجالس التى يورد فيها المتكلم خطابه تحت ستار من الصناعات اللفظية. من الناحية التاريخية يمكن البحث عن المقامة فى الشعر العربى الجاهلى. وفى العصر الإسلامى وفى عصر بنى أمية وبنى العباس اتخذت مفردة المقامة معنى المجلس الذى يقوم فيه شخص أمام الخليفة ويتحدث بقصد الموعظة. وتحول معنى هذه المفردة بالتدريج إلى معنى الخطابة أو المحاضرة وتحول معناها فى القرن الثال إلى استغاثة المتسولين وسؤال المعوزين والذى كان غالباً ما يكون مسجعاً»(ابراهيمى‌حريرى،۱۳۴۶: ۶). والخطابة و«المقامة فى العصر العباسى افسحت مكانها من خلال بعض العوامل الإجتماعية منها ماهو اجتماعى صرف»(متقى زاده واسماعيلى، ۱۳۹۰: ۱۷).

أما الآن فيمكن أن نعتبر المقامة نصاً يتمتع بقدرة لغوية وفوق لغوية(عناصر مكملة) مهمة فى الأدب العربى والفارسى ومن جملة هذه الكتب التى أُلفت بها كتاب «مقامات الحريرى» *لأبى محمد القاسم بن محمد بن عثمان الحريرى الحرامى*. هو من الأدباء واللغويين المشهورين ذو أصل إيرانى ولد فى القرن الخامس الهجرى فى سنة ۴۴۶ فى قرية المشان بالقرب من البصرة. نال *الحريرى* بعد تلقيه العلوم الدينية والأدبية اهتمام الأعيان واشتغل فى البصرة بالديوان وكان فيه صاحب الخبر وبعد عمر من الشهرة والثروة

والجاه توفی فی ۶ رجب من سنة ۵۱۶ق»(حریری، ۱۳۶۳: ۹). ألّفت «مقامات الحریری» ما بین سنة ۴۹۵ وسنة ۵۰۴ق وتحتوی علی خمسین مقامة. ولم یشر المؤلف إلی الدافع الذی دفعه لکتابة المقامات إلا أنه أشار بصورة مبهمة الی ذلک فی مقدمة کتابه قائلاً «فأشارَ مَنْ إشارتُه حُکْمٌ. وطاعَتُه غُنْمٌ. إلی أنْ أُنْشئَ مَقاماتٍ أتْلو فیها تِلْوَ البَدیعِ»(ن.م: ۳). وخلّد فیها أوصافاً «للقیم الإنسانیّة وللرذائل الإنسانیّة بحقّ واصفاً بارعاً تخوتة کبیرة ولا صغیرة»(نادری، ۱۳۸۸: ۱۸۷). الموضوع الرئیسی فی «مقامات الحریری» هو التطرق إلی حالة الإستجداء لدی أبی زید السروجی مع احتیاله ومکیدته فی ذلک؛ ولکن المؤلف قد أشار ضمن المقامات إلی مواضیع أخری مثل الزهد بالدنیا والتشجیع علی الإحسان وقد رسم بقدرة بیانه صورة من مجتمعه، وبما أنه کان من أهداف تألیف المقامات هو تعلیم اللغة والأدب فإن هذا الکتاب کان ساحة لعرض المفردات الشاذة والنادرة والصناعات اللفظیة المتکلّفة وقد اختبر *الحریری* فی هذا المجال قریحته فی ذلک.

عناصر صناعة الخطاب فی ترجمة الحریری

أن عناصر صناعة الخطاب فی «مقامات الحریری» مع الإعتماد علی البعد العقدی للبطل(أبو زید) فی إطار تتابع العمل الخطابی والفعالیات والعناصر المکملة الخطاب یمکن حصرها کالآتی:

۱.یتم التعریف بالراوی فی البدایة. مثال من النص: «روی الحارث:...»(حریری،۱۳۷۸: ۱۹۱).

۲.یدخل البطل بصورة غیر معروفة. مثال من النص: «إذْ وقَفَ بِنا شخْصٌ علَیْهِ سمَلٌ»(المصدر نفسه: ۸۱).

۳.یغیر البطل ظاهره. مثال من النص: «طلَعَ شیخٌ فی شمْلَتَینِ. محْجوبُ المُقلتَیْنِ» (المصدر نفسه: ۱۰۹).

۴.البطل یعظ ولا یعمل بموعظته: «فلا یخدَعنْکَ لَموعُ السّرابِ ... ولا تأتِ أمْراً إذا ما اشْتبَهْ»(المصدر نفسه: ۱۰۸).

۵.یُختبر البطل ویتجاوب مع هذا الإختبار. مثال من النص: «وسُئِلَ: لمنْ هذا البیتُ؟ فقال: ...إنّهُ یا قَوْمُ. لنَجیّکُمْ مُذُ الیوْمَ».

۶.البطل يدّعي حيث ينسب ابو زيد نفسه إلى ملوك الغساسنة.

۷.البطل يدخل المناظرة وينتصر فيها: شاهد من النص: «فلمّا فرَغَ منْ إمْلاءِ رِسالَتِهِ. وجلّى في هَيْجاء البَلاغَةِ عنْ بَسالَتِهِ»(المصدر نفسه: ۱۰۶).

۸.البطل يصطحب الآخرين بسحر بيانه. شاهد من النص: «فأبْرَزَ منْهُ رِقاعاً قدْ كُتِبنَ بألوانِ الأصْباغِ. في أوانِ الفَراغِ. ...فمَنْ آنسَتْ نَدى يدَيْهِ. ألْقَتْ ورَقَةً منهُنّ لدَيْهِ...» (المصدر نفسه: ۱۰۹).

۹.البطل بصدد خداع المجموعة شاهد من النص: «تعامَيتُ حتى قيلَ إني أخو عَمى» (المصدر نفسه: ۱۱۳).

۱۰.البطل يترک المشهد. شاهد من النص: «ثمّ تفرّقْنا فانطلَقْتُ ذاتَ اليَمين وانطلقَ ذات الشِّمالِ»(حريري، ۱۳۷۸ :۲۰۵).

۱۱.يُعرف البطل من قِبل الراوي ويُفتضح عنده سره. شاهد من النص: «ما خِلْتُ أنْ يستَسِرّ مَكري... فمهّدِ العُذْرَ أو فسامِحْ... إنْ كُنتُ أجرَمْتُ أو جنَيْتُ»(المصدر نفسه: ۹۹).

۱۲.يكون البطل نجياً للراوي. شاهد من النص: «أبا زيْدٍ وابنَهُ يتحادَثان. وعلَيهِما بُرْدانِ رثّانِ. فعَلِمتُ أنّهُما نجيّا ليلَتي. ومُعْتَزَى رِوايَتي»(المصدر نفسه: ۹۰).

۱۳.يختفي البطل فجأةً. شاهد من النص: «فكانَ كمَنْ قُمِسَ في الماء. أو عُرِجَ بهِ إلى عَنانِ السّماء»(المصدر نفسه: ۱۱۴).

إن هذه الأعمال المذكورة قد شُرِّحت بإعتبارها حُزمة السلوكية للبطل فقط لأن المقامات من النصوص التي ترتكز على بطل واحد.

البنية الإيديولوجية للخطاب في ترجمة مقامات الحريري

في الدراسات الإيديولوجية اللغوية، يجب أن يعتمد المرء على الأسباب الكونية والهياكل الخطابية في النص أو في الافتراضات؛ كون اللغة تحمل الإيديولوجيات بطرق مختلفة وعلى مستويات مختلفة؛ غير أنّه يجب القول أن «كافة الخطابات تحمل أعباء إيديولوجية و الأعباء الإيديولوجية في الخطابات ليست على مستوى واحد»(فوركيلاف، ۱۳۷۹: ۱۱۲)، لأن الإيديولوجية كمجموعة فرعية من الخطاب لديها هياكل منظمة تشمل:

١. المعنى والأسباب الصانعة للمعنى فى الإيديولوجيا: بالنظر إلى أن المحتوى الإيديولوجى يظهر مباشرة فى معنى الخطاب، فلا بد من النظر فى دلالات الخطاب الإيديولوجى حيث يتم تلخيص الأسباب الصانعة للمعنى فى الأقسام التالية:

أ. العنوان: «لا يقتصر الخطاب على الكلمات والجمل الواردة فى النص ولكن يبدأ بالعنوان»(فن دايک،١٣٩٤: ٦١) «كما أنّ الأيديولوجيات موجودة إلى حد كبير فى العبارات الملوّحة والضمنية»(فيركلاف،٢٠٠٠: ٢١). فإن نفس عنوان المقامة بمعنى المحاضرة والخطبة يصنع خطابا خاصّا.

ب. ذكر التفاصيل: فإن ذكر التفاصيل الدقيقة فى النصّ، يهيئ المفردات لخلق المادّة الإيديولوجية. النموذج فى النصّ: «...فى ليلَةٍ أديمُها ذو لوْنَينِ وقمرُها كتَعْويذٍ من لُجَينٍ» (المقامة الكوفية).

ج. التلويح(الحذف): فإن التلويح فى الجملة يمكنه أن يكون أداة قوية للدراسة النقدية (فن دايک،١٣٩٤: ٦٣). النموذج: «قال الحارث بن همام: فأويت لمفاقره. ولوطت إلى استنباط فقره»(المقامة الدينارية).

د. الاستمرارية: الاستمرارية هى العلاقة بين المقترحات فى سلسلة خطابية. النموذج: «...فصمَتَ صُموتَ مَنْ أفحِمَ. ثمّ أعْوَلَ حتى رُحِمَ»(المقامة الشيرازيّة/ إستمرار الزوائد من نوع التشبيه).

هـ التعارض: تتكرر فى «مقامات الحريرى»، المعارضة فى الخطابات والصراع والتنافس الاجتماعى بين «نحن» و«هم»، فيجعل أبوزيد(ممثل نحن) نفسه فى معارضة "هم" (الذين لا صلة لهم بثقافة الناس ومعيشتهم).

و) الإنكار: الإنكار هو فن من الفنون الدلالية يظهر بشكل الإعتذار، أو النقد، أو توجيه اللؤم. النموذج: «فأقْبَلَ القاضى عليْهِ وقال لهُ: قد وعَيْتُ قَصَصَ عِرْسِکَ. فبرْهِنِ الآنَ عن نفسِکَ. وإلا كشَفْتُ عن لَبْسِکَ. وأمرْتُ بحبْسِکَ. فأطْرَقَ إطْراقَ الأفعُوانِ. ثمّ شمّرَ للحرْبِ العَوانِ. وقال: ما المكْرُ بالمُحصَناتِ من خُلُقى ولا شِعارى التّمويهُ والكذِبُ»(المقامة الإسكندرية).

٢. شكلية الاقتراحات فى الإيديولوجيا: هى التراكيب والمقترحات التى تأتى للشرح والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالفقرات الإيديولوجية فى النص وتتكون من:

أ. الناشطون: العوامل، والمتلقون، والمستفيدون هم الذين يقومون بدور الناشطين، فالناشطون في «مقامات الحريري» هم الراوي، والبطل الوحيد والحضور في المجلس (المقامة).

ب. الوجوه الكلامية: إن تراكيب مختلفة مثل «من الضروري أن ...»، «من المحتمل أن ...»، «نعرف بأنّ ...»، و... هي الشكل المنطوق للفرضيات الإيديولوجية. فهذه التراكيب في المقامات تدلّ على مختلف الجوانب الإخبارية، والعاطفية، والسؤالية، والأمرية، بينما الشكل السائد هو الشكل الإخباري.

ج. النماذج الكلامية: الإستشهاد بالنماذج الكلامية لتثبيت المعتقدات الإيديولوجية. فإن للتناصّ في «مقامات الحريري» صورة واضحة؛ كما أن الكاتب إستشهد بالكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة، والقضايا التاريخية، والأمثال السائرة؛ أما الأشعار الموجودة في النصّ فهي للراوي أي *الحريري*. النموذج: «إيّاكم وخضراء الدمن»(حديث نبوي) فالتمثيل للذين لهم مظهر جميل وباطن خبيث.

د. الغموض والتجنب من الإجابة: تجنب الإجابة على سؤال لا يعرفه للتهرب من المسؤولية. النموذج: «ثمّ إني سأنْفي ما رابَكُمْ. وأستَسِلّ الحذَرَ الذي نابَكُمْ».

۳. بناء الجملة: الطريقة التي تمّ بها وضع الكلمات في النصّ هي في شكل جمل معلومة و مجهولة، وإسمية والتي تبدأ بالمبتدأ و... إلخ. ففي المقامات جاءت الكثير من الجمل والأفعال بشكل معلومة و بإرجاعات كثيرة.

۴. الأشكال الخطابية: تسليط الضوء على الأشكال الخطابية عبر تنميق الألفاظ وترتيب دورها في بناء الجملة والأجواء العامة للخطاب؛ ففي «مقامات الحريري» نرى تبرير الفقر والتكدّي عبر التكرار بشكل ملحوظ.

۵. الجدل: الكثير من شخصيات الخطاب لها طبيعة جدلية ويتبدل إبداء الآراء والنظرات إلى الجدل والشجار. ففي كافّة المقامات(خمسون مقامة) نرى الشجار والجدل بين الراوي والبطل والمتلقي(القاضي، والحاكم، والحضور و...) جاريا.

۶. البلاغة: القصد من البلاغة هو استخدام الصنائع الأدبية كالسجع، والتشبيه، والكناية، والإستعارة، والتأكيد، و... إلخ. النموذج: «أُباحِثُ كلّ مَنْ جَلّ وقَلّ. وأسْتَسْقي الوَبْلَ والطّلّ».

٧. نظام الترتيب: أفعال كالوقفة فی الكلام، والمقاطعة، وإستعراض القوة الكلامية و... إلخ والتی تؤدی فی النصوص الخطابية فی المقامات إلی ردود ثنائية.

كافّة هذه الأفعال والأفكار تنتسب إلی بطل الرواية فی المقامات علی يد الراواى. ففی نفس الحال؛ الراوی(الحارث بن همّام) يمثّل الأفكار و المعتقدات الإجتماعية(العلم الإجتماعی) بينما البطل(أبوزيد) يمثّل المعتقدات الشخصية. ولأنه الذاكرة الجمعية والذاكرة العرضية يمثلان معاً الإيديولوجية، ويؤدی جمعهما إلی العقائد المتضاربة والمختلفة و المثيرة. فهذا الإحتكاک بين الأفكار يؤدی إلی تسليط الضوء علی مفاهيم معينة فی مجتمع النصّ وتكرارها؛ ففی المقامات، يحاول البطل فی الروايات المختلفة تكرار موضوع التسول ومن ثمّ تصوير الظروف الإجتماعية والمعيشية للمجتمع حتی ينتبه إليه الشعب والشارع من جهة ويفهم الطبقة الحاكمة والفئات العليا أوضاع المجتمع الذی يخضع لحكمهم. هذا ومن ناحية أخری، فإن التعارض بين القيم والقيم المعادية كالتسول، والخداع، والتحايل، والفخر والعجب، واستنكار البطل من قبل الراوی وإصرار البطل علی معتقداته ورغباته هی الوحدات الصانعة للإيديولوجية فی المقامات؛ وبينما يسعی الراوی إلی تفسير القيم الخاصة القائمة علی أساس مجموعة، يسعی بطل الرواية إلی تبرير القيم الفردية المتمحورة علی الفرد والقائمة علی المصلحة الذاتية، وكلاهما وحدات بناءة فی المعتقدات الإيديولوجية لأنه فی النظام العام للخطاب، تشكل العناصر المكوّنة للتناقضات الإيديولوجية، والعناصر الأخری دورة، وذلک للاعتراف بالإيديولوجية وتناقضاتها التی هی تابعا لفهم العوامل المختلفة للخطاب، كما أننا نعتبر السروجی ممثلا لـ«نحن» ونعتبر المهملين إلينا(هم).

التناقضات الإيديولوجية(Ideological Contradictions) فی ترجمة مقامات الحريری

علی مستوی التجربة الفردية، قد يجد كل شخص نفسه بالقرب من العديد من المجموعات والمنظمات الاجتماعية فی نفس الوقت، فكرياً وحتی ثقافيا واجتماعيا. تسعی هذه المجموعات إما إلی السلب أو للإيجاب، وبما أن هذا النفی والإثبات يرتبطان عادةً بـ«أنا» و«هم»؛ يتم ذلک النفی والإثبات بأربعة أشكال ويشكل حزمة أو مربعاً يُعرف بالمربع المفاهيمی الإيديولوجی.

من بين اللغويين الذين يشاطرون *نورمان فوركيلاف* الرأي في نظرياته الإيديولوجية، أولى *فان دايک* الإهتمام الأكبر. يرتكز المربع الإيديولوجي(Ideological Square) *لفان دايک* على أربعة أعمدة يرى أنها مستخدمة من قبل أصحاب ومؤيدي أي أيديولوجية. «هذه الركائز الأربعة لا تتعلق فقط بالصراع والتفاعل والتعارض مع الجماعات المعارضة، بل في كثير من الأحيان، تحكم هذه المبادئ الأربعة أفكارنا ومشاعرنا وسلوكياتنا في الوعي أو في اللاوعي؛ عندما نفكر حول أنفسنا أو حول الآخرين»(فان‌دايک،١٣٩۴: ۴۴).

وهذا المربع الإيديولوجي عبارة عن:

١) ذكر المعلومات التي تحتوى على نقاط إيجابية حول "نحن" وتسليط الضوء عليها.

٢) ذكر المعلومات التي تحتوى على نقاط سلبية حول "هم" وتسليط الضوء عليها.

٣) عدم ذكر المعلومات التي تحتوى على نقاط سلبية حول "نحن" وعدم تسليط الضوء عليها.

۴) عدم ذكر المعلومات التي تحتوى على نقاط إيجابية حول "هم" وعدم تسليط الضوء عليها.

في رأي *نورمان فاركلوف*، فإن المظاهرات النصيّة- اللغوية وتأكيدات المربع الإيديولوجية تهدف إلى كسر حواجز التحليل، وبما أنها ترتبط بنفي وإثبات "نحن" و "هم"، فإنها تظهر العامل والفاعل لها بطرق مختلفة؛ بحيث أنّ تنوع الشخصيات والعمل الخطابي في منهج تحليل الخطاب النقدي تؤدي إلى تناقضات إيديولوجية. لأنّ «الأفعال المتناقضة، التي لها شكل من الصراع مع الذات أو مع الآخرين، يمكن أن تتخذ لوناً إيديولوجياً»(فاركلوف، ١٣٧٩: ۴٧) وأن تظهر في حزمة خاصّة.

الجدول رقم١- مقدار حضور المربع الإيديولوجية في نصّ مقامات الحريري

المربع الإيديولوجية	عدد المقامات	تكرر الحالات	نوعيةالفعل
مقدار التركيز على النقاط الإيجابية لـ: نحن	۴٩	١٢٠	التبرير
مقدار عدم التركيز على النقاط السلبية لـ: نحن	١٢	٣٨	الدفاع
مقدار التركيز على النقاط السلبية للآخر	٢٥	۶۶	توجيه اللوم
مقدار عدم التركيز على النقاط الإيجابية للآخر	۶	١٧	الإيضاح

الرسم البيانى رقم ۱

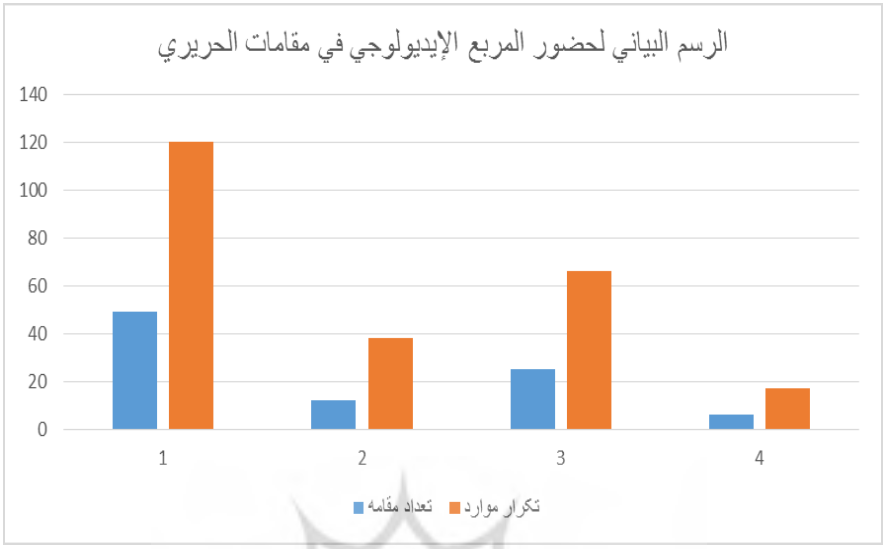

يمكن القول فى شرح الجدول أعلاه، أن البطل فى جميع المقامات باستثناء واحدة (البصرية) يسعى إلى تبرير تصرفاته بشكل إيجابى وفى ۱۲ حالة يدافع عن أفعاله السيئة، موضحا ضرورة الفعل؛ وفى ۲۵ مقامة يحاول تشجيب أفعال منافسيه وقد حاول تنوير كل من "الآخرين" والناس "نحن" فى ۶ مقامات، وهذه هى المحاولة التى تمّت لتبرير خطاب الفقر والتسول وفضح تجاهل الحكام لمعيشة الناس ولأصحاب الثقافة فى كلّ الكتاب. ولكن نظراً لأن البطل يظهر بمظاهر مختلفة، كـ العجوز المكفوف، الرجل المعيل، الشاعر، الخطيب، الواعظ، رجل الالغاز، المتسول، الماكر وما إلى ذلك)، ويسعى لتصوير هذه الإيديولوجيات بأفعال نصف جيدة- نصف سيئة، فإنّه يعانى بالتناقضات الإيديولوجية التى يمكن تقييمها فى قوالب ونماذج محددة. الجدول التالى هو شرح لتوصيف التناقضات الإيديولوجية:

الجدول رقم ۲- الشرح الخطابى للسياق المحتوى- الفوق لسانى لتناقضات البطل فى مقامات الحريرى

المقامة	وصف مظهر البطل	الفنون البيانية للبطل	محتوى كلام البطل	الفعل الخطابى للبطل	الأداءات المتناقضة
الصنعانيّة	نحيف وهيئة رقيقة	كلام شعرى ومسجّع	النصح والنصيحة	الخدعة والمكر	يجلس على مائدة فيها الخبز الأبيض واللحم

					المشوى والخمرة من بعد التسوّل
الحلوانيّة	لحية ضخمة وثوب قديم	الصنايع الأدبية	الشجار مع الديوان(أبي عبادة) عند الحضور	صنع منعصة الإحترام لنفسه	يدّعي تارة أنه من آل ساسان ويعتزى مرّة إلى اقيال غسّان
الدينارية	عليه سمل وفي مشيته قزل	لفظ مختار ومسجع	طلب العون من الآخرين	مدح الدينار وذمّه في نفس الوقت عند الراوي	يظاهر بأنه اعرج بينما ليس في عرج فيمدح الدينار ويذمه في الشعر
الدمياطيّة	بردة رثّة	إنشاد الأشعار بصوت جلي	الجدل مع إبنه	التظاهر بالجدل والشجار	يخلف الوعد كما قال للراوي والحضور سأرجع ولم يرجع
الكوفيّة	منحنى الظهر مضطرب الحال	يدعي بأنه أفصح من "صحبان وائل"	المحادثة الشعرية الكاذبة مع إبنه	التسول ومخادعة الحضور	يمتهن السحر بينما يدعي بأنه شاعر
المراغيّة	كهل جالس بالمجلس حادّ النظر	الجدل البلاغي إرتجالياً	قراءة رسالة كلمة فيها منقّطة والأخرى غير منقّطة	أثار مشاعر الأمير والحضور	يختار التسول ولا يقبل ولاية ديوان إنشاء الأمير
البرقعيديّة	محجوب المقلتين، إستقاد لعجوزة كالسعلاة	الإرتجال	الوعظ والنصيحة	يسحر الحضور بأشعار منمّقة	الترائي بالعمية
المعريّة	عجوز كثير الكلام أبيض الشعر	رسالة بليغة	إظهار العقل والأدب لخداع قاضي النعمان	الإدّعاء الكذب من جانب إبنه	إخفاء نسبته مع ولده والإدعاء الكذب
الإسكندريّه	شيخ كريه	كلام منمق	كلام بالتشبيهات	إدعاء صياغة	أراد التحايل

	المنظر وعفريّة	مزيّف	الكثيرة والمعانى المستعارة	اللآلى بسحر الكلام والإستعارة	على القاضى بسحر كلامه
الرحبيّة	شيخ أبيض الشعر	كلام تمثيلى	خداع الوالى الذى كان منحرفا فاسد الأخلاق	إتهم إبنه بالقتل عند القاضى وحاول إظهار فساد الوالى	يخدع الوالى ويعرض نفسه لخطر القضاوة
الساويّة	ملفّع الوجه برداءه	الوعظ والوصف	تمثل بأوصاف المشيّعين	ذكر الموت ووصفه	يعظ الناس وينسى نفسه
الدمشقيّة	ميسمه ميسم الشبّان ولبوسه لبوس الرهبان	الدعاء والتعويذ والكذب	جمع النقيضين؛ المغفرة وحبّ الدنيا	يبرر التسول ويتحايل على الناس بالدعاء	يأمر الناس بالدعاء وطلب المغفرة ويتبع السحر والفحش وشرب الخمر
بغداديّه	فى هيئة عجوز منقّبة سترت وجهه عن الناس	سحر الكلام والروايات المختلفة والملونة	يبرر التسول بتعريفه عن أصله وفصله	يصفه وضعه ليثير المشاعر ويجلب المساعدات	يظهر تارة بمظهر الرجال ويظهر بمظهر النساء تارة أخرى
المكيّة	شيخ هرم ورثّ الثياب	لبق الحديث وفصيح البيان	وصف عجزه وعلّته وإبنه	بيان فقره وفاقته للفت أنظار الناس إليه	إنه أديب أريب وسائل متحايل فى نفس الوقت
الفرضيّة	منحنى قامته متبللة بردته	بيان فصيح وبألغاز	توجيه اللوم علي الدهر والتعبير عن الحجز	تبرير التسول عبر الدفاع عن العلم والأدب	التسول والأدب
المغربيّة	جوّاب على عاتقه جراب	التعابير الجميلة والكتابة المنمّقة فى شكل الحروف والكلمات	خداع الحضور بأن ينتظره أطفال جيّاع	سحر الكلام والإتيان بكلمات فيها صناعة القلب حتى ينجح فى التسول	من ناحية، يقدم نفسه باعتباره أدبيًا ذامعرفة ودراية ومن ناحية أخرى يتوسل إلى المكر لينج فى التسول
القهقريّة	شيخ أنحل	الإجابة عن	الوعظ وقراءة	طرح الألغاز	يتوسل إلى

	من القلم وأقحل من الجلم (أيبس من المقصّ)	الأسئلة وطرح الألغاز	رسالة إذا قرئت من النهاية ستكون معانيها مقلوبة	وكتابة العجائب ليفتن بهما الحضور	التسول وخداع الناس تارة ويردّ هدية طالبه تارة أخرى
السنجاريّة	عجوز بزى المتسولين	إنشاد الأشعار المسجّعة	ذمّ النمّام ومدحه في نفس الوقت	يفتح باب عطاء الناس عليه مستعينا بالتمثيل	يذمّ النميمة ويمدحها بشكل جمع الضدّين
النصيبيّة	شيخ يجول في أرجاء المدينة كالمجانين	لفظ رنّان	يحمد الله على الصحة	يحمد الله على الصحّة ويشكر الأصدقاء الذين حضروا لزيارته	يتجول في أنحاء المدينة كالفقراء من ناحية، ويرحب بضيوفه كالمضيّفين من ناحية أخرى
الفارقيّة	شيخ أبيض الشعر	النثر المسجّج والكلام المنظوم	وصف موضوعا يتجاوز حدود الأخلاق	نسبة البخل إلى الناس	يتوسل إلى كافّة أشكال الخداع حتى يصل إلى مال عبر التسول
الرازيّة	شيخ مقوّس الظهر	كلام ليّن وساحر	الوعظ والنصيحة	يذكرهم باغترار الملوك	يعظ الحكام والأمراء من موقف الواعظ وثم يعتبر نفسه سائلا لعتبة أبوابهم في نفس الوقت
الفراتيّة	شيخ عليه ثوب خلق	توضيح فروق الإنشاء والإستيفاء	الوعظ وتوضيح الفروق البلاغية	التركيز على أن لا ينبغي الحكم بالظاهر	إنّه يكره مصاحبة الناس بينما لا يرفض هداياهم وعطاءهم
الشعريّة	شيخ طويل اللسان قصير الطيلسان	كلام بليغ وبإستعارات كثيرة	شرح وتفسير السرقة الأدبية وشرح السلخ والفسخ والمسخ	مخادعة الأمير واستلام الهدّية	يذمّ ويحرّم الخداع والبهتان في أشعاره ويحلله في سلوكه وأعماله

قطيعيّه	ذمر عليه طمر (شيخ شجاع بملابس رثّة)	كلام أدبيّ إستعارى	توضيح النحو العربى	مخادعة الناس بمقدرته الأدبيّة	يستعطى الناس وهو فى قمّة العلم والأدب
كرجيّه	شيخ منحنى القامة	كلامه وفصاحته يشبها كلام وفصاحة الأصمعى	ذكر البؤس والفقر لتحريک مشاعر الناس	يستغلّ عريته ويجعلها ذريعة لطلب العطاء من الناس	يطلب ثوبا من الناس ليكتسى به وهو يمدح نسبه وأجداده
الرقطاء	شيخ عليه بزّة سنية	كلام مسجع يلتزم فيه صناعة الرقطاء	مدح أمير الطوس	يعتبر الوالى أحنّ وألطف من القاضى	إنّه مدان ومقروض فى بداية الرواية بينما يصبح نديم الوالى فى نهايتها
الوبريّة	سانح فى هيئة سائح وبأدوات السفر	لسان حادّ فصيح	وصف السفر والرحلات البريّة	التباهى عبر الرمالة والسحر وألعاب خفّة اليد	يظهر تارة بمظهر السيّاح وتارة بمظهر المشعوذ والمتنبئ وأخرى بهيئة السَرقة
السمرقنديّة	خطيب بمظهر الأئمة	كلام عذب إلتزم فيه عبارات غير منقوطة	وصف القدرة الإلهية وذكر أوصاف النبى(ص) وتلاوة آيات من القرآن	إغتنام الفرص واقتناصها للتسوّل	إنه خطيب الجمعة إمام المصلّين وفى حوزته كوز الخمرة
الواسطيّة	يظهر فى عتبة بوابة الخان وفى يده عكازة	يخطب بعبارات غير منقوطة	حمد الرب ونعت النبى(ص) ووصف الراوى	اللجوء إلى التحايل للوصول إلى رغباته	يدعو الناس إلى الصدق والأمانة بينما هو يسكر ويسرق أموالهم.

الصوريّة	شيخ منحنى القامة أبيض الشيب	العرافة والتسجيع	حمد الرب ونعت النبي(ص) وتشجيع الناس على الإنفاق	تبرير التحايل والخداع	يوصي الناس إلى طلب الرزق الحلال بينما هو يخدع الناس ويتكدى منهم
الرمليّة	ممزق الثوب بارز الجلد من العرى	نثر مسجع وكلام منظوم	وصف مخاطر طريق الحج ومناسكه	تسليط الضوء على عمق معنى الحج وفلسفته	الراوي محبّ للبطل ومرافق له
الطيبيّة	شيخ جالس القرفصاء	كلام رنّان والإجابة عن المسائل	الوقوف في طراز الفقهاء والعلماء	إثبات مدعاه في معرفة الآداب والعلم بشرح الأحكام	يظاهر منزلة الفقه والعلم ويستلم الجوارى والهدايا من الناس زورا ونفاقا
التفليسيّة	شيخ بادى اللقوة بالى الكسوة والقوّة	ينشد الشعر بلفظ صادع وجرس خادع	يشكو تغلب الدهر وفوات الآوان	تشجيع الناس على الإكرام والإنعام عبر التظاهر والكذب	يتظاهر بالنقص بينما إنّه سليم الجسم وصحيح البدن
الزيديّة	شيخ ملثّم	كلام مسجّع رنّان جميل	وصف الغلام بأنّه مطيع فائق الجمال	محاولة خداع الراوي وإقناعه بشراء العبد الموهوم	يدعو الناس إلى فعل الخير والصبر ويسعى في نفس الوقت إلى خداعهم
الشيرازيّة	شيخ ذوطمرين (ملابسه رثّة) كاد أن يناهز العمرين (ثمانين)	كلام إستعارى	وصف الخمر بكلام إستعارى بالبنت العانس	إستخدام الإستعارات الأدبية مخيّلة ليلفت إليه الأنظار ويستعطيهم ويجلب منهم الأموال	يصيح وينوح بأنه مسكين فقير بينما يخفى الخمرة في بيته
الملطيّة	شيخ ذو خبرة وعلم	الكلام الإستعارى وذو اللغز	طرح الألغاز للتسلية	محاولة خداع الناس بألغاز فارغة	يتظاهر بالعلم والمعرفة تارة ويمتهن القمار

					تارة أخرى
الصعديّة	شيخ بالى الرياش بادى الرعاش	كلام فصيح يشبه الشعر	واجبت الأب والإبن	يحاول خداع القاضى من خلال إخفاء علاقته بإبنه	يوصى إبنه بأن الكدية تؤدّى إلى الدونية والدنائة ويتسول فى نفس الوقت
المرويّة	شيخ بخلق مملاق وخلق ملّاق	يتكلّم بأدب وهدوء فى حضرة الأمير	ذم الحكم بالظاهر	المحاولة فى سبيل ترغيب الأمير فى إعطاء الصلة	يمتهن الكدية والتسوّل فى زى الأديب الألمع
العمانيّة	شيخ ينادى بصوت عالٍ	الدعاء والسجع بلفظ إستعارى	قضاء الحاجات عبر الشعوذة والعرافة	النقص فى السكون والقوة فى الرحيل	يظهر تارة ناصحا واعظا وتارة أخرى مشعوذا يمتهن العرافة
التبريزيّة	ملتفّ بكساء	براهين قوية و مليئة بالإستعارات والتشبيهات	وصف آداب الحياة الزوجية	مدح القاضى ومحاولة إقناعه	يدين البطل زوجته أولا ثم يخبر القاضى ببؤسها وشقاءها
التنسيّة	شيخ كبير وصاحب حلقة علمية	لسان حادّ نشيط مصطحبا بالوعظ والإرشاد	تخويف الناس من فوت العمر وترهيبهم من اتباع الشهوات	وعظ الناس وإرشادهم حتى يتمكّن من إستعطائهم	يدعو الناس إلى البرّ ويخادعهم فى نفس الوقت
النجرانيّة	شيخ هرم بأثواب خلقة وأسنان صفراء	لغة متملقة وعبارات مسجّعة	إظهار العلم بالألغاز للوصل الى البغية (العطاء)	محاولة فى سبيل تبيين علمه وجهل الحضور عبر طرح الألغاز الغامضة	يظهر العلم والمعرفة من جهة ويمتهن القمار والتسول من جهة أخرى
البكريّة	شيخ رثّ الملابس يتثائب من النعاس	قول الخطب النثرية وإنشاد الكلام المنظوم	الجدل والمشاعرة	ذكر هذه النقطة أن الأدب لاقيمة له فى هذا الزمان وعلى الأديب أن يتجدى ويكتسب عبر أدبه	يظهر تارة فى موقف أديب عارف بالناس والمجتمع وتارة أخرى يبرر الكدية

الشتويّة	شيخ وحيد	كلام شبه شعري ومكنّى	التكلّم بحديث ذي وجهين لإثارة العجب في الحضور	إظهار المقدرة الأدبية لكسب العطيّة	أديب ملمّ وهو يتسوّل
الرمليّة	شيخ فان في ثوب خلق وأسنان صفراء	كلام مكنّى ورنّان	الإفصاح عن مشكلتما الزوجية (النكاح) عبر الكناية	تحريك المشاعر للوصول إلى العطاء	يدّعي بأنه أديب حاذق وشخصية عامّة مستنيرة؛ ويمتهن التحايل على الناس بغية الإستعطاء
الحلبيّة	عجوز سيء الخلق	كلام رنّان مليء بالصنائع الأدبية	موعظة وأبيات بشكل ردّ الصدر على العجز	إظهار المقدرة الأدبية للتحايل على الحضور	هو في موقف أديب وناقد إجتماعي وفي نفس الوقت يمتهن الكدية
الحجريّه	شيخ يحجر بلطافة ويسفّر عن نظافة	المناظرة بين أبي زيد والشاب	توجيه كلي الرجلين اللوم والعتاب للآخر وتصاد الشجار بينهما	مناظرة تتسم باللوم في طلب البغية وللوصول إلى العطيّة	إنّه فظا غليظ القلب تارة ورحيما لطيفا موعظا تارة أخرة
الحراميّة	شيخ رثّ الثياب	كلام فصيح مسجّع	التفاخر	الإغراق في مدح الآخرين للوصول إلى العطاء	يعتبر نفسه كريم ذا مكانة؛ ويتكدى في نفس الوقت
الساسانيّة	شيخ هرم صفراء الأسنان	كلمات رنّانة تمثيليّة	الوصية بالتسوّل	تبرير التسول والوصيّة به	يعتبر التسوّل والتحايل سيئا وحسنا في نفس الوقت
البصريّه	رجل رث الثياب	كلام رصين بليغ	الإغراق في وصف البصرة وأهليها	الخاتمة المغلقة للمقامات مع الشعور بالندم	يصف ويمدح البصرة وأهلها أوّلا ويطلب حاجته منهم، ثم يندم على فعلته أخيرا

التحليل الإحصائی- المحتوى للتناقضات الإيديولوجية فی مقامات الحريری

تتكرر خمسة أشياء بالتحديد فی ترجمة «مقامات الحريری»: ۱.الراوی، ۲.البطل، ۳.خطاب تبرير التسول والفقر، ۴.الدخول الفجائی، ۵.رحيل البطل الغير متوقّع. ويحتوی أيضا نصّ كل مقامة أيضا على أربعة تصاميم: ۱.توصيف مظهر البطل، ۲.التعرف على نوع تعبير وكلام البطل، ۳.الكشف عن محتوى تعبير البطل، ۴.رسم الدورة الخطابية للبطل. هذه المخططات الأربعة هی أساس لشرح إيديولوجية البطل، وعندما نقيس خطاب البطل من حيث المحتوى والتعبير، نجد التناقض الإيديولوجی للبطل(نصف جيد، نصف سیء). الجدول رقم ۱ يوضح هذا الأمر.

نتيجة البحث

المتغير المستقل فی هذا المقال هو تحليل الخطاب النقدی(C.D.A)، والذی يعتبر اللغة الموضوع الأساسی فی خطاب والمعبّر عن العمل الاجتماعی. من ناحية أخرى، فإن ترجمة «مقامات الحريری»(المتغير التابع) هی مجموعة من الروايات ذات البعد اللغوی الدقيق والظريف، ويحتوی محتواها أيضا على قيم إيديولوجية، ومبررة لما أكده *فوركيلاف* فی شرح نظريته التی يعتبر فيها اللغة هی النشاط الإجتماعی، فلذا يحاول كاتب هذا المقال الإجابة عن الأسئلة التالية من أجل توضيح خطاب الفقر والتسول والتناقضات الإيديولوجية لبطل «مقامات الحريری»: ۱.ما هی العوامل التی تؤثر على إظهار المقامات بأنّها نصّاً إيديولوجيا؟ ۲.كيف توضّح الترجمة «مقامات الحريری»، التناقضات الإيديولوجية للبطل؟ وحاول أيضا إثبات الفرضيات بناءً على الأبحاث التی أجريت، على النحو التالی:

۱.على الرغم من أن مؤلف المقامات(*أبو القاسم الحريری*) قد أخذ فی الحسبان الأغراض المتعددة؛ العرض اللغوی- الفنّی، والسرد والتعبير عن حقائق المجتمع، فإنّه تمكن من توضيح العناصر الإيديولوجية فی النصّ عبر المظهر(الظهور بمظاهر مجهولة أو غير معروفة له)، والمحتوى الكلامی والعمل الخطابی والتناقضات السلوكية- والتی تكمن بين سطور النصّ، وبشكل النصائح والمواعظ الكاذبة والكلمات والمقترحات الأدبية والخداع والتحايل- ويوضّح التصرفات المتناقضة للبطل(نصف جيدة- نصف سيئة)؛ لأن القضية المركزية فی المقامات هی التعبير المتكرر عن خطاب الفقر والتسول، ويسعى *الحريری*

تسليط ضوء المجتمع على قضية تجاهل أصحاب السلطة والحكومة للمجتمع وللثقافة، ولأصحاب الفنّ والأدب، ويتمسّک بالإطار الإيديولوجي والعقائدي للمجتمع بطريقة التعبير بلغة الوعظ الديني وبأداة السجع البياني وتجسيد الحياة الخاصة للبطل وعبر الظهور بمظهر مجهول في المجتمع والتحايل على الناس، حتى يكسب الدعم الإجتماعي وليخلق فجوات بين الحكام والشعب وبالتالي يحقق أهدافه الإيديولوجية. كما أنّ بعض النصوص التاريخية والاجتماعية لتلک الحقبة تؤكد أنه في القرن الرابع الهجري- عندما كان عدد قليل من الناس يمتلكون ثروات وإمكانيات لا حدود لها، وغالبية الناس ليس لهم سوى الجوع والفقر- ظهرت طائفة من المتسولين المحترفين(الساسانيين) تستخدم لغة مسجّعة وبليغة ومؤثرة، يتكدّون على أسلوب خاص؛ فهذا الأسلوب اللغوي والسجع الخاص كان له تأثيره في أسلوب كتابة المقامات؛ فلذلک يظهر بطل المقامات، في شكل متسول محتال، في أماكن مختلفة، وبأشكال مختلفة، بين الناس ويزيّن كلامه بالشعر العربي ويغري الجمهور بحيل مختلفة وأساليب متنوعة. من المحتمل أن يكون هذا البطل رمزا لبعض الرجال الأثرياء في عصره، وتجسيدا واضحا لطائفة إمتهنت بمهنة الكدية؛ فإنّهم يقبلون عار الكدية والتسوّل ويملؤون أكياسهم بالفضّة والذهب دون أيّ تعب. وإذا كان موضوع المقامات مبنيّا على الكدية؛ فقد يكون ذلک احتجاجا على الوضع الاجتماعي السائد في تلک الحقبة المعنية في الدول الإسلامية.

٢.الخطاب في الترجمة هو تابع لنهج المترجم ونظرته، لأن الترجمة ليست تبديلا مباشراً من النصّ المبدأ إلى النصّ الهدف دون أيّ تغيير؛ بل تحدث تدخلات في النصّ في هذه العمليّة من جانب المترجم يمكن مشاهدتها في النصّ الهدف وغالباً ما يتأثر هذا التدخل- بوعي أو بغير وعي- بالإيديولوجيات الموجودة في المستويات الخفية في للنص أو الإيديولوجية الفكرية للمترجم، وترجمة «مقامات الحريري» ليست استثناءً من هذه القاعدة؛ بينما إن المترجم *كلدي كلشاهي* نجح في تمهيد وحفظ هيكلية المواقف الإيديولوجية الموجودة في المقامات مستعينا؛ بالنظرة الشاملة للنصّ، واختيار الأسلوب الترجمة الحرّة والطليقة، والأمينة(في المحتوى ومفهوم خطاب النصّ الأصلي) ومن ثم جلب ثقة الباحثين والقارئين واهتمامهم بهذه الترجمة لدراساتهم في تحليل المحتوى. باختصار، يبدو أن هذا المقال يمكنه أن يثبت بأن «مقامات الحريري» ليس كلاماً عابثا

محض التسلية، وإنما هو خطاب لفضح الحكام وإهمالهم لمعيشة الشعب ولرجال الأدب ولقد أوضح *الحريرى* هذا الخطاب فى سلوكيات أبى زيد السروجى(بطل الروايات) من خلال وضع إيديولوجيات متناقضة وأفعال نصف جيدة- نصف سيئة.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

المصادر والمراجع

ابراهیمی حریری، فارس. ۱۳۴۶ش، **مقامه نویسی در ادب فارسی و تأثیر مقامات عربی در آن**، تهران: انتشارات دانشگاه تهران.

آشوری، داریوش. ۱۳۸۰ش، **تعریف‌ها و مفهوم فرهنگ(فرهنگ شناختی)**، تهران: نشر مرکز.

آقاگل زاده، فردوس. ۱۳۸۳ش، **تحلیل گفتمان انتقادی**، تهران: علمی و فرهنگی.

بابک معین، مرتضی. ۱۳۹۲ش، **چیستی ترجمه در هرمنوتیک؛ نظریه‌ها و کاربردها، گادامر و ریکور**، تهران: سخن.

بهرام پور، شعبانعلی. ۱۳۷۹ش، **مقدمه‌ای بر تحلیل گفتمان انتقادی فرکلاف**، تهران: نشر فرهنگ گفتمان.

حریری، قاسم بن علی. ۱۳۶۳ش، **مقامات حریری**، ترجمه علی رواقی، تهران:مؤسسه شهید محمد رواقی.

حریری، قاسم بن علی. ۱۳۸۷ش، **مقامات حریری**، ترجمه طواق گلدی گلشاهی، تهران: امیرکبیر.

فرکلاف، نورمن. ۱۳۷۹ش، **تحلیل گفتمان انتقادی**، ترجمه گروه مترجمان، تهران: مرکز مطالعات و تحقیقات رسانه‌ها.

مقدادی، بهرام. ۱۳۷۸ش، **فرهنگ اصطلاحات نقد ادبی از افلاطون تا عصر حاضر**، تهران: فکر روز.

مکاریک، ایرناریما. ۱۳۸۳ش، «**ادبیات شفاهی**»، **دانشنامه نظریه‌های ادبی معاصر**، ترجمه مهران مهاجر و محمد نبوی، تهران: آگه.

ون دایک، تئون ای. ۱۳۹۴ش، **ایدئولوژی گفتمان**، ترجمه محسن نوبخت، تهران: سیاهرود.

یورگنسن، ماریان و لوئیز فیلیپس. ۱۳۹۵ش، **نظریه و روش در تحلیل گفتمان**، ترجمه هادی جلیلی، تهران: نشر نی.

الکتب الإنجلیزیة

Capdevila, L. (2011). Critical Discourse Analysis, The Critical Study of Language. //www.lancs.as.uk/ias/profiies/norman-fairclough.

Lefevere, A. (Ed). (1992). Translation /History/ Culture: A Sourcebook, London: Routledge.

Venuti, L. (1998). Strategies of translation. London and New York: Routledge.

المقالات

امیرشجاعی، آناهیتا و محمدحسین قریشی. ۱۳۹۵ش، «**بررسی نشانه‌ای- فرهنگی و تغییر ایدئولوژی در ترجمه**»، فصلنامه علمی پژوهشی زبان پژوهی دانشگاه الزهرا(س)، س۸، ش۱۹، صص ۳۲-۷.

آقاگل زاده، فردوس. ۱۳۹۱ش، «**توصیف و تبیین ساخت‌های زبانی ایدئولوژیک در تحلیل گفتمان انتقادی**»، فصلنامه پژوهش‌های زبان و ادبیات تطبیقی، د۳، ش۲(پیاپی ۱۰)، صص ۱۹-۱.
ترکاشوند، فرشید. ۱۳۹۵ش، «**کاربرد تحلیل گفتمان انتقادی در ترجمه از عربی به فارسی**»، دوماهنامه جستارهای ادبی، د۷، ش۴(پیاپی۳۲)، صص۱۰۱-۸۱.
حامدی شیروانی، زهرا و سیّدمهدی زرقانی. ۱۳۹۳ش، «**تحلیل داستان رستم و شغاد بر اساس مربع ایدئولوژیک ون دایک**»، فصلنامه علمی پژوهشی کاوشنامه، ش۲۸، صص ۱۲۸-۹۹.
شهری، بهمن. ۱۳۹۱ش، «**پیوند میان استعاره و ایدئولوژی**»، نقد ادبی، س۵، ش۱۹، صص ۷۶-۵۹.
غضنفری، محمد. ۱۳۸۵ش، «**چهارچوب تحلیلی نقد ایدئولوژی در ترجمه**»، مجله علوم اجتماعی و انسانی دانشگاه شیراز، د۲۳، ش۱(پیاپی۴۶)، صص ۸۸-۷۶.
فرح زاد، فرزانه و فرح مدنی گیوی. ۱۳۸۸ش، «**ایدئولوژی و ترجمه**»، مطالعات ترجمه، ش۲۶، صص ۳۰-۱۱.
متقی زاده، عیسی و سجاد اسماعیلی. ۱۳۹۰ش، «**فنّ الخطابة فی ضوء الحیاة الاجتماعیة فی العصر الأموی**»، فصیلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الرابعة، العدد۱۳، صص۶۲-۴۳.
مرادی، محمد هادی. ۱۳۸۸ش، «**فنّ المقامات، النشّأة والتطوّر؛ دراسة وتحلیل**»، فصیلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الأولی، العدد ۴، صص ۱۳۴-۱۲۳.
نادری، اسماعیل. ۱۳۸۸ش، «**القیم الإنسانیّة والاجتماعیة فی الادب العباسی**»، فصیلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الأولی، العدد ۴، صص ۱۸۹-۱۶۹.
نرماشیری، اسماعیل. ۱۳۹۶ش، «**تحلیل گفتمان "جدال سعدی با مدعی" با رویکرد ایدئولوژی شناختی استعاری**»، متن پژوهی ادبی، س۲۱، ش۷۴، صص ۹۸-۷۹.
یارمحمدی، لطف اله. ۱۳۷۹ش، «**بهره‌گیری مترجم از تحلیل گفتمان۱**»، مترجم، ش۳۲، صص ۱۰-۳.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

Bibliography

Ashory, Darius. (2001) Definition and Concept of Culture (Identification Culture). Tehran: Center Publication.
Aga Golzadeh, Ferdowse. (2004). Creticol Discourse Analysis. Tehran: Scientific and Cultural.
Aga Golzadeh, Ferdowse. (2012). Interpretation and Explanation of Virtual Linguistic Construction in Creticol Discourse Analysis. Journal of Comparative Language and Literaturi. Q3. No2. (consecutive10). pp 19-1.

Ebrahimi Hariri, Fares. (1967). Writing in Persian Literaturi and the Influence if the Arab Authorities on it. Tehran: Tehran University Press.
Amir Shojaee, Anahita.Qureshi, Mohammad Hossein. (2016). Sign-Cultural Examination and the Change of Ideology in Translation. Al-Zahra University Linguistics Journal (S). Q8. No19. pp 32-7.
Babak Moin, Morteza. (2013). What is Translation in Hermeneutics. Theories and Applications, Gadamer and Ricoeur. Tehran: Talk.
Bahram Pour, Shaban Ali. (2000). Introductoin to Fairclough's Creticol Discourse Analysis. Tehran: Cultur Discourse Publication.
Turkashvand, Farshid. (2016). The Use of Critical Discourse Analysis in Translating from Arabic to Persian. Monthly Literary Quotations. Q7. No4. (consecutive32). pp 101- 81.
Hamedi Shirvani, Zahra. Zarghani, Seyed Mehdi. (2014). Analysis of Rustam and Shaghad's Story Based on Van Daijk's Ideological Squares. Exploration Letter. No28. pp 128-99.
Hariri, Qassim ibn Ali. (1984). Hariri's Authorities. Translated by Ali Ravaqi. Tehran: Shahid Mohammad Ravaqi Institute.
Hariri, Qassim ibn Ali. (2008). Hariri's Authorities. Translated by Tavagh Galdi Golshahi's. Tehran: Amir Kabir.
Shahri, Bahman. (2012). The Link between Metaphor and Ideology. Literaturi Criticizing. Q5. No19. pp 76-59.
Ghazanfari, Mohammad. (2006). An Analytical Framework for Criticizing Ideology in Traslation. Journal of Social Sciences and Humanities, Shiraz University. Q23. No1. (consecutive46). pp 88-76.
Farahzad, Farzaneh. Madani Givi, Farah. (2009). Ideology and Translation. Translation Studies. No26. pp 30-11.
Fairclough, Norman. (2000). Critical Discourse Analysis. Translator Group.Tehran: Center for Media Studies and Research.
Meqdadi, Bahram. (1999). The Culture of Literary Criticism from Plato to the Present. Tehran: Thought of the day.
Mcaric, Irnarima. (2004). "Oral Literature". Encyclopedia of Contemporary Literary Theories. Translated by Mehran Mohajer and Mohammad Nabavi. Tehran: Agah.
Motaqizadeh, Jesus. Ismaili, Sajjad (2011). "The Technique of Al-Khatabiyyah in the Case of Al-Asrali Al-Muammiyya". Season of Etrath al-Adabi (modern-day eulogy). Four Sunshine. Number.13 .62-43.
Moradi, Mohammad Hadi (2009). "The Techniques of the Authorities, the Approach and the Analysis; Season of Etrath al-Adabi (modern-day adulthood). First Sunshine. Numbers 4. 134-123.
Naderi Ismail (2009). "Al-Qim al-Ansani and Socialism in Al-Adib Abbas". Season of Etrath al-Adabi (modern-day eulogy). First Sunshine. Number 4. 189-169.
Narmashiri, Ismail. (2017). "Analysis of the Discourse of Saadi's Controversy With a Metaphorical Cognitive Ideology Approach". Literiry Text Research. Q21. No74. pp 98-79.
Van Daijk, Theon. E. (2015). Ideology and Discourse. Translated by Mohsen Nobakht. Tehran: Sayahrood.
Yarmohammadi, Lotfollah. (2000). "Translator's Use of Discourse Analysis". Translator.No 32. pp 10-3.
Jorgensen, Marianne. Philips, Louise. (2016). Theory and Method in Discourse Analysis. Translation by Hadi Jalili. Tehran: Nay Publication.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی